

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(162) قال سبحانه: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أُولِي

الْأَمْرِ مِنْكُمْ°) . (1) فعرف القرآن النبي مطاعاً والمسلمين مطيعين، ولا عتب على
الإنسان أن يظهر هذا المعنى في تسمية أولاده وأفلاذ كبده . نعم المسمى بعبد الرسول هو
عبد للرسول و في الوقت نفسه عبد لله أيضاً و لا منافاة بين النسبتين لما عرفت من أن
العبودية في الصورة الأولى هي العبودية التكوينية النابعة من الخلقية ولكنها في
الصورة الثانية ناجمة عن تشريعه سبحانه حيث جعل النبي مطاعاً وأمر الناس بطاعته وشتان
ما بينهما . والحمد لله رب العالمين جعفر السبحاني قم - الجامعة الإسلامية _____
1 - النساء|59.